

52- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ٤٢-٥٣ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم الرابع والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام خمسة واربعين اربع مئة والـ الف من الهجرة - [00:00:43](#)

درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا هي سورة الزمر الـ اية الرابعة والعشرون من هذه السورة يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة - [00:01:01](#) لما تقرأ هذه الـ اية وانت تقرأ ما قبلها وهذا يعني تكرر كثيرا عندما تريد ان تفهم الايات على وجهها الصحيح. وايضا تتدبر الايات لـ ان تعرف الايات التي قبلها والتي بعدها حتى يكون عندك تصور واضح للـ اية. لما تأخذ الـ اية هكذا وحدها قد لا يظهر لك المعنى واضحا - [00:01:33](#)

لكن لما تقرأ ما قبله وما بعد تعرف ان هذه الايات جاءت في هذا المكان في مكانها الله سبحانه وتعالى لما اثنى على كتابه العزيز ومدحه القرآن العظيم قال الله نزل احسن الحديث - [00:02:05](#)

كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. يعني المؤمنون الذين يؤمنون بالقرآن يؤثر على جلودهم وعلى قلوبهم. تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تصيبهم القشعريرة وهو وهو يعني يبس الجلد وثقله - [00:02:25](#)

ووقوف الشعر هذا المقصود به وتقشعر منه الجلود الذين يخشون ربهم ولم يقل تقشعر منه جلود الله اي الناس او اي شخص او اي مؤمن لا قال الذين يخشون ربهم. فالذين يخشون ربهم ويخافون الله اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. اذا - [00:02:49](#)

تليت عليهم الايات القرآنية اثرت في حتى تؤثر في الجلود. والقلوب ولذلك قال قال تقشعر من وجود الذين يخشون ربهم ثم تـ لـ ين. بعدما يصيبها هذا هذه القشعريرة تـ لـ ين بعد ذلك - [00:03:13](#)

دليل لان القشعريرة تصيبهم في اول ما تنطق عليهم الايات ترعّبهم بعض الايات تخيبهم تخافون الله ويتأثرون بالقرآن ويكون ولذلك قال قال يخشون ربهم ثم تـ لـ ين جلودهم وقلوبهم ايضا تـ لـ ين. لان القرآن يؤثر على القلوب كما مر - [00:03:33](#)

الى ذكر الله. قال ذلك اي القرآن والقراءة والتدبر. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هادي. يقول هذا هدى الله. يصيب به من يشاء من عباده - [00:03:58](#)

من اراد الله به خيرا فقهه في الدين. ومن اراد به خيرا فتح الله عليه الخير. فيفتح الله عليه الخير ويتدبر ويقبل مساء الخير. ومن يضل الذي لا يريد الخير ويضل بنفسه ويبتعد يظله الله. الله غني عنه - [00:04:18](#)

ويتولى الله عنه. ولذلك قال ومن يضل الله فما له من هاد لا يمكن اذا ضل بنفسه ثم اظله الله على ظلاله لن يجد من يهديه ابدا لا ما في احد ما يهديه والله قد اظله وقد اظله. قال فما له من هذا؟ هذا الذي ضل - [00:04:38](#)

لم يجد له منهاج ماذا سيكون موقفه يوم القيامة؟ عشان نعرف نربط الايات الان. هذا الذي ظل وتاه في الدنيا وبدأ يظيع في هذه

الدنيا ما يدري أين يتجه؟ لا يدري لماذا خلق. ما له هدف في الحياة؟ ما يعرف لماذا خلق؟ والله يقول وما خلقت الجن - [00:05:03](#)
الا ليعبدون وهو لا يدري ما ما يدري ما هدفه في الحياة هو حياته الان كحياة البهائم يأكل ويشرب ويتزوج وينام ويقوم على هذه
الحياة. ليس له هدف غير الطعام والشراب - [00:05:23](#)

ولذلك قال ومن يضل له ما له من هاد ما له هدف في الحياة قال افمن يتقي بوجهه سوء العذاب فمن يتقي بوجهه هذا الذي في الحياة
ليس له هدف ما مصيره في الآخرة؟ هنا السؤال هنا السؤال ما مصيره في الآخرة - [00:05:40](#)

قال مصيره النار كيف يواجه النار؟ قال افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يعني نار جهنم. العجيب حتى انت تقرأ هذه الآية تتفكر فيها
يتقي باي شيء؟ يتقي بيده النار؟ يتقي بظهره يتقي بجنبه؟ قال لا. يتقي بوجهه. كيف يتقي بوجهه - [00:06:04](#)

لأنها قد سلسلت ايديه وغلّت وسلسلت قدماء ليس لها تصرف الا النار في وجهه ولذلك قال يتقي بوجهه بوجهه. ما احد يستطيع ان
وجهك اشرف شيء فيك. اشرف شيء للانسان وجهه. كيف يتقي ما ما - [00:06:27](#)

يتقي بوجهه يتقي عن جسمه ما معنى يتقي؟ يعني يجعل حائل يجعل مانع مثل ما انك انت تأخذ المظلة وتتقي الشمس هذي تتقيه
تتقي الشمس المظلة. لكن تتقي النار التي امامك بوجهك هذا شيء من الصعب بمكان - [00:06:48](#)

ان يتقي النار بوجهه. ولذلك الله قال افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يعني نار جهنم امامه. ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى قال في
آيات اخر قال تلفح وجوههم النار. تلفح وجوههم النار. النار اول - [00:07:08](#)

تبدأ بهذا بهذا بصاحب النار ان تأكل وجهه. نسأل الله العفو والعافية. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ثم قال وقيل
للظالمين هذا الاسلوب الان لو أسألك ما شيسمى هذا افمن يتقيه - [00:07:28](#)

نقول هذا اسلوب استفهام. يقول لك اخبرني انا استفهم اخبرني من يتقي بوجهه سوء العذاب يوم والنار امامه خير امن يسلم من
العذاب ويأتي انا هنا هذا هو الجواب هذا هو التقدير. يقول لك - [00:07:48](#)

فمن يتقي بوجهه سوء العذاب خير وافضل عند الله. امن يأتي انا يوم القيامة ويسلم من العذاب ويتجاوز النار ويكون من اهل الجنة
اعطوني جواب اي هذا خير ام هذا خير؟ والسورة مثل ما ذكرنا في عدة - [00:08:08](#)

آيات مرت معنا سابقا على هذا على هذه الطريقة. تأتي على طريقة الاسئلة ويحذف الجواب. الجواب غير موجود. غير موجود يعني
انت لو أسألك الان اقول لك افمن يتقي بوجهي سوء العذاب يوم القيامة امن هذا الذي يسلم من العذاب ايها افضل؟ بلا شك -

[00:08:28](#)

الجواب معروف ولذلك يحذف الجواب لمعرفته مثل ما مر معناه في مواضع كثيرة في السورة تأتي في السورة مثل ما ذكرنا فيها
مقارنات يعني السورة مبنية على الخير والشر. هذا طريق الخير وهذا طريق الشر. طريق الخير اسلكه. طريق الشر احذره. السورة

كلها تدور - [00:08:48](#)

اما تصب لك اصحاب النار واصحاب الجنة او تصب لك مصير ومآب اهل النار واهل الجنة او تصب لك القرآن باوصاف بانه جاء نذيرا
تحذيرا ولذلك لو ترجع قليلا في الآيات تجد - [00:09:08](#)

الآيات تتحدث يقول لك هنا يقول لك مثلا لهم من فوقهم ظلل من النار. اصحاب النار لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل. ثم يقول
لك يقول لك بعدها لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف. فيه مقارنة بين هؤلاء وهؤلاء. ولذلك هنا قال افمن - [00:09:28](#)

يتقي وجهي سوء العذاب. يوم القيامة ثم قال بعدها لما عرفت انت عرفت الان الجواب جواب تعرفه. قال وقيل للظالمين ذوقوا ما
كنتم تكسبون. ماذا تستفيد من قوله وقيل للظالمين؟ ليش قال الظالمين؟ هذا يبيي الله - [00:09:50](#)

يبين لك ان هؤلاء الذين قال فيه الله عز وجل يتقي بوجهه سوء العذاب انهم ما وصلوا الى هذا الى هذه الدرجة من الا بسبب
ظلمهم. انهم ظلموا انفسهم وتعدوا وتجاوزوا الحدود في حقوق الله - [00:10:10](#)

وفي حدوده. ولذلك سماهم ظالمين. قال وقيل للظالمين. فدل على انهم هم الذين ظلموا انفسهم وما ظلمهم هم الذين اوصلوا انفسهم
الى دار الى دار العذاب والهلاك. وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون - [00:10:30](#)

شوف كلمة تكسبون تدل على انهم فعلوا افعالا سيئة. اصبحوا من اهل النار بسبب ظلمهم وكسبهم الاعمال السيئة. وذوقوا ذوقوا ما كنتم تكسبون. وكلمة ذوقوا هذي وقيل للظالمين. قد تكون من الله - [00:10:50](#)

كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون او تكون من الملائكة ان الملائكة تقول لهم ذوقوا عذاب وذوقوا ما كنتم تكسبون. وهذا يسمع عند اهل العلم بالعذاب النفسي. يعني عذاب جسدي وعذاب نفسي - [00:11:10](#)

الجسدي الذي يصيبه من النار. والعذاب النفسي ما يوجه اليه من الكلام والعتاب. يقال لهم ذوقوا هذا انتم عملتوه ذوقوا عملكم. ما كنتم تكسبون ولاحظ حتى الايات يتبع بعضها بعضا. قال اذا انتم اصابكم ما اصابكم من العذاب في الآخرة. فانه ليس لكم خاصة - [00:11:30](#)

كل من يصنع صنعكم من التكذيب والظلم وكسب كسب الذنوب والمعاصي والجرائم كل من كان كذلك مصير هذا. ولذلك قال شف قال كذب الذين من قبلهم. يعني انت اذا انت - [00:11:53](#)

تتأكد من هذا العذاب انه سيصيب المجرمين قد اصاب من قبلهم. كذب الذين من قبلهم. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول كذب الذين من قبلهم من هم الذين من هم الذين من قبلهم؟ من قبلهم نقول هم الذين عاصروا - [00:12:13](#)

نزول القرآن من مشركي مكة الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم اول من كذبه. واول من رد رسالته وكفروا به الله عز وجل يقول انتم كفرتم بمحمد وبرسالته. فقد كذب الذين من قبلهم. ليسوا انتم فقط قد كذب الذين قد كذب الذين - [00:12:33](#)

من قبلكم فلما كذبوا ورفضوا رسالات انبيائهم النتيجة اتاهم العذاب. نزلت بهم العقوبات. فكأنه تحذير تحذير لاهل مكة ان يحذروا ان يصيبهم ما اصاب الامم الماضية. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. اتاهم العذاب وهم لا يشعرون - [00:12:53](#)

كما قال سبحانه افأمن القرى ان ياتيهم بأسنا بيات وهم نائمون. او امن اهل القرى ان ياتيهم باسماء ضحى وهم يلعبون ما يأتي الا قد اصابه العذاب. لاه في هذه الدنيا ومنشغل بهذه الدنيا ولا يدري ليله من نهاره يركض في هذه الدنيا - [00:13:13](#)

الا وقد نزل به العذاب. قال فاتاه قال سبحانه وتعالى فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا في الدنيا جاءهم غير العذاب الآخرة يقول شف قال هنا قال فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ما ما يدري الا وقد نزل به العذاب - [00:13:33](#)

ساقه الله الخزي الفضيحة والعار والمصيبة التي تنزل به في الدنيا كما اصاب اهل مكة اهل مكة الذين ادوا النبي صلى الله عليه وسلم واخرجوه وادوا اصحابه واخذوا اموالهم وديارهم. ما هي النتيجة؟ ما خطر ببالهم. لما قيل - [00:13:53](#)

لهم في مكة ان غير قريش يعين قريش على عليها اربعين راكب. غير عظيمة انها عيرة قادمة من الشام. قد تصدى لها محمد واصحابه خرجوا النفير النفير خرجوا من ديارهم مسرعين. يردون هذه العير. ولم يخطر ببالهم انهم سيموتون في هذا المكان - [00:14:13](#)

الا وقد اجتمعوا ببدر حتى يقتلوا. ويلقوا في قريش بدر ما تصوروا ابدا كلهم من كبار وصناديد ورؤوس الشرك خرجوا ولم يخطر ببالهم ان هذا خروجهم النهائي. وانهم لن يرجعوا الى مكة. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فاذاقهم الله الخزي - [00:14:36](#)

هي في الحياة الدنيا اصابهم ما اصابهم في الحياة الدنيا. ثم قال والعذاب الآخرة اكبر واشد واعظم لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون انهم سيصيبهم العذاب في الدنيا وفي الآخرة ما فعلوا هذا الفعل. ولكن الامم الماضية - [00:14:56](#)

فعلت هذه الافعال فاصابها العذاب الله سبحانه وتعالى عذب قوم نوح بالماء بالغرق والطوفان وعذب عادا بالريح وثمود بالصيحة وقوم لوط خسف الله عليهم ديارهم او قلبها عليهم وهكذا انواع العذاب التي - [00:15:16](#)

اصابت الامم الماضية وما هي من الظالمين ببعيد؟ اه هذه سنة الله من اعرض عن ذكره وكفر باياته ونعمه نزل به من العقوبات ما ينزل قبل الآخرة. ولذلك قال والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:15:36](#)

انت لما تقرأ مثل هذه الايات وهذا الوعيد الشديد. والوعد الكريم من الله لهم غرف فوقها غرف. فيكرم عباده الطائعين يحذر ويعذب من يعرض عن ذكره. لما تسمع مثل هذا الكلام وتنوع الايات واختلافها وتصريفها - [00:15:56](#)

والقرآن عرفت عظمة هذا القرآن. عرفت عظمة هذا القرآن ولذلك الله اثنى عليه. قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل كلمة ولقت وش نسئها هذي؟ اللام هذي لام موطنة القسم. يعني هناك قسم محذوف تقديره - [00:16:16](#)

والله لقد ظربنا ما معنى ظربنا؟ ظربنا يعني سقنا لكم الاشياء الكثيرة بينها لكم بالامثال والادلة والحجج في القرآن. حتى لا يبقى لكم اي حجة. ضربنا للناس في هذا القرآن - [00:16:36](#)

قال للناس ما قال للمؤمنين خاصة. لان القرآن حجة لك او عليك. القرآن حجة لك ان كنت عرفت قيمته تمسكت به هذا حجة لك يوم القيامة. يحتاج لك عند الله. او حج عليك ان اهملته وهجرته - [00:16:56](#)

لم تعمل به ولم تقرأه فالقرآن حجة لك او عليك. ولذلك قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل شف من كل مثل ما ترك فيه شيء اي شيء القرآن احتوى على جميع العلوم. وحذر وانذر وبشر كل ما فيه - [00:17:16](#)

تحتاجة انت في حياتك في دينك او دنياك القرآن وجهك. قال الله سبحانه وتعالى تبياناً لكل شيء من غير استثناء تبياناً لكل شيء. فالقرآن لم يترك شيئاً الا اوضحه وبينه. قال ولقد - [00:17:36](#)

لنناس في هذا القرآن من كل مثل لماذا؟ قال لعلهم يتذكرون. يتذكر الانسان لماذا خلق؟ وما هدفه في الحياة يتذكر ان الله خلقه وامره خلقه وامره ونهاه ما خلق في هذه الحياة الا للعبادة - [00:17:56](#)

الا للعبادة. اه لعلهم يتذكرون. ثم اثنى على هذا القرآن ثناء عظيماً فقال قرآناً عربياً. اي هل هذا القرآن انه قرآن يقرأ ولسان عربي مبين واضح قرآناً عربياً واضحاً لا يخفى - [00:18:16](#)

على كل من يتحدث او يعرف هذه اللغة. قرآناً عربياً غير ذي عوج يعني لا تجد فيه عوجاً. طيب لو سألك سائل وقال لك يعني لبش ما قال الله عز وجل قرآناً عربياً مستقيماً؟ مستقيماً - [00:18:36](#)

مثل غير ذي عوج قال لا غير ذي عوج غير مستقيم. لانك لو قلت قرآناً عربياً مستقيماً هذه استقامة اولاً لا يدرك كل الناس. ثم قد تكون استقامة يعني اغلبيّة. قد يوجد فيه اشياء لكنه في الغالب مثل ما تقول انت هذا طريق مستقيم - [00:18:56](#)

قد يوجد فيه اشياء من العود لكنه بالجملة مستقيم. لكن لما يقول الله سبحانه وتعالى غير ذي عوج ينفي عنه. ينفي عنه هذه الصفة التي لا تليق قال ليس فيه عوجاً ابداً. يعني ليس فيه تناقض. ليس فيه اختلاف. واضح الدلالات. هذي اقوى - [00:19:16](#)

النفي اقوى من الاثبات. النفي اقوى من الاثبات. لما اقول لك مثلاً فلان فيه من الاوصاف كذا وكذا وامدحه. زين هذي الاوصاف قد تكون يعني موجودة عنده او غير موجودة او يوجد بعضها لكن لما اقول فلان ما عنده كذا ولا عنده كذا ولا عنده - [00:19:36](#)

وكذا ان في عنه هذي الاشياء هذي اقوى في العبارة. ولذلك الله سبحانه وتعالى لما اثنى على كتابه قال قرآناً عربياً قال غير ذي عوج لا تجد فيه عوجاً ابداً - [00:19:56](#)

قيماً غير ذي عوج قيم لم يجعل له عوجاً كما في سورة الكهف. لم يجعل له عوجاً قيماً. لما اثنى عنه العوج وهو الميل او عدم الوضوح اثبت له انه قيم وانه مستقيم. قال غير ذي عوج لعلهم يتقون - [00:20:09](#)

اقول يقول هذا القرآن انزلناه بلسان عربي مبين وواضح الدلالة ولا فيه اختلاف ولا تناقض لماذا لعلهم يتقون الله عز وجل ويتقون النار ويحذروا ويعرفوا لماذا خلقوا ويعرفوا هدفهم في الحياة لعلهم يتقون - [00:20:31](#)

ثم سبحانه وتعالى لما بين لك هذا الامر قال غير ذي عوج لعلهم يتقون. وقال قبلها ولقد ضربنا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الان يسوق لك - [00:20:51](#)

ضرب الامثال. فيقول بعدها ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون. ورجلاً لرجل هل يستويان؟ هل يستويان مثلاً؟ الجواب وينه؟ غير موجود لبش وش القصة هذي؟ يقول لك الذي يعبد من دون الله اولياء والهة ومعبودات - [00:21:06](#)

بعضهم يعبد عشرة خمسطعش عشرين الذي يعبد من دون الله الهة واصنام والذي يعبد الها واحداً في السماء. هذا واحد يعبد اله وهذا يعبد مجموعة من الاله. هذا يضرب الله المثل في بيان - [00:21:36](#)

بطلان الشرك واثبات التوحيد. ان عبادة الله وحده لا شريك له وانه يتوجه الى رب واحد منفرد بالخلق والملك والتعظيم والالوهية والربوبية والاسماء والصفات تعبد اله واحد تصلي له وتصوم له وتحج له او شخص - [00:21:53](#)

اخر يعبد مجموعة من الالهة كل يوم يعبدونه اله كل يوم يعبدونه اله. ايها افضل؟ هل يستوي هذا من مع هذا؟ ما يستوي طيب الله

سبحانه وتعالى يصور لك هؤلاء الذين يعبدون من دون الله والذي يعبد الهه باشخاص عندهم مملوك - [00:22:13](#)
عبد مملوك ملكوه اشتروه. لو فرضنا ان هذا المملوك بعشرة الف. كل واحد عشرة اشخاص دفعوا عليه كل واحد الف. قالوا نشتره
نشارك فيه يشتغل عندنا وواحد اخر اشترى له مملوك واحد - [00:22:33](#)

فالمملوك يشتغل عند واحد. والمملوك الثاني يشتغل عند عشرة. وهؤلاء العشرة هؤلاء الاسياد الذين يملكونه متشاكسون. شلون
متشاكسون؟ متنازعون لا يجتمعون على كلمة واحدة. مستحيل يجتمعون على كلمة واحدة؟ لا. يأتي هذا يقول - [00:22:49](#)
للمملوك تعال عندي ثم اذا ذهب عنده جاء الثاني ودعاه قال تعال عندي والثاني يقول تعال عندي وهذا يقول افعل كذا وهذا يقول
افعل كذا ويقول لا تفعل كذا يطبع مسكين ما يدري وين يروح. ما يدري - [00:23:09](#)
او احيانا هو يحتاج الى امر يضطر الى امر كالعلاج او نحوه فيأتي لهذا السيد يقول والله انا احتاج كذا وكذا يقول اذهب الى الآخر
يعني يقول اذهب الى الآخر والثالث فيضيه لا يستطيع ياخذ حاجته ولا يستطيع ان يلبي حاجاتهم. هل يستوي هذا المملوك عند
هؤلاء - [00:23:25](#)

الذين اذوه وهم متشاكسون بمن عنده واحد فقط يقول له افعل ويفعل يقول لا تفعل لا تفعل لا يشتوي هذا مع هذا. هذا ضربه الله
هذا المثل ضربه الله في بيان التوحيد في العقيدة وبيان الشرك. الذي يعبد - [00:23:45](#)
تشرك بالله اصنام ويشرك بالله الهة كثيرة هذا هدفه هذا ضايع هذا تائه كل يوم يعبد الهه هذا تائه ضايع ولا يعرف من يعبد.
فهذا مسكين ما يدري. كمن يعبد الها واحدا وهو ربه الذي خلقه. هذا المسلم - [00:24:05](#)
هذا مشرك لا يستوي هذا مع هذا. هذا معنى المثل. والله يسوق لك الامثال لماذا؟ حتى يقرب لك الصورة تعرف خلاص اذا سمع هذا
المشرك سمع هذا الكلام عرف انه ضائع وتائه ما يدري من يعبد فيعرف - [00:24:25](#)
فرق بين هذا وهذا. اسمع ضرب الله مثلا رجلا يعني مثلا في الشرك والايامن. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون ما
يجتمعون على كلمة واحدة. ورجلا سلما يعني مستسلم لواحد يعني سالما سالما من التنازع ورجلا سلما لرجل هل يستويان؟ هل -
[00:24:45](#)

يعني مثلا ما يستوي انا ابد. لا هذا هذا ما يساوي هذا ابد. قال الحمد لله. الحمد لله على بيان ماذا؟ بيان الحق الحمد لله على ان من
انعم الله عليه بالتوحيد يحمد الله ويشكره. اذا انت انعم الله انعم الله عليك بالتوحيد - [00:25:15](#)
وانك تعرف من تعبد وان الله من عليك بالايمان والطاعة والاسلام والتوحيد ورأيت من حولك رائعين ما يدرون ماذا يعبدون؟ عرفت
نعمة الله عليك وعرفت كلمة الحمد لله. الحمد لله هذا تعليم لك. الله قد حمد نفسه قبل - [00:25:35](#)
ان يخلق الخلق هذا تعليم لك انت عشان تعرف النعمة اللي انت فيها. فتحمد الله الحمد لله ثم قال بل اكثرهم لا يعلمون. ليس جميعا
فيهم فيهم من يعلم ويعرف ان هذا خطأ لكن اكثرهم لا يعلمون اكثرهم جهلة الذي يذهب يعبد حجر او - [00:25:55](#)
شجر هذا لا جاهل كيف تعبد؟ تعبد الهة ما تنفع ولا تضر تعبد الهة ما تنفع نفسها ولا تدفع عن نفسها الاذى حتى ادفعه عنك ما
الغاية والهدف من عبادتك هذه الاصنام؟ قال الحمد لله بل اكثرهم بل يعلمون لا - [00:26:17](#)
يعلمون الحياة ولا يعلمون كيف عبادة الله ولا يعلمون من خلقهم ولا يعرفون عظمة التوحيد مقابل الشرك اكثرهم لا يعلمون لما كان
اهل مكة وهم المعاندون والمشاكسون والذين لا يقبلون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويردونه ويحاربونه. لما كانت هذه موقفهم
كانوا - [00:26:37](#)

يقولون بعضهم لبعض تربصوا وانتظروا محمد سيموت واذا مات انتهى امره انتظروا ويذهب واذا مات يعني يعني يتربصون به ريب
المنون ينتظرون انه يموت. فرد الله عليهم. قال تعالى انك - [00:27:03](#)
ميت وانهم ميتون. يقول حتى هم لو تربصوا بك وينتظرون انك انك تموتهم يبي يموتون. يعني هم اذا مات انت بيجلسون لن يبقوا
سيذهبون. كل من عليها فان لو مات لو مات انت وذهبت وانتهى امرك فهم مصيرهم - [00:27:23](#)
الموت ولذلك قال يعني خلعهم يتأنون في الامر لا يستعجلون انهم ينتظرون انك تموت طيب وهم وهم سيبقون؟ لن كلهم سيد هذا

وسيدهبون وقد ذهبوا كلهم. انك ميت وانهم ميتون. طيب السؤال هنا الان - [00:27:43](#)

انك ميت. هل النبي ميت؟ كيف يقول انك ميت؟ لماذا لم يقل انك ستموت؟ ما بعد مات. والاية الاية الان ينزل القرآن. كيف يقولون بانه ميت نقول في فرق بين كلمة شف لغة العرب دقيقة. عشان نفهمها فهما جيدا - [00:28:03](#)

هناك فرق بين لما تقول ميت وميت. الميت هو الذي مات الميت تقولها يعني لما تشوف واحد مات تقول هذا ميت ميت بالتخفيف ميت الميت بالتجديد هو من سيموت. من سيموت ولذلك الله اخبر عن الارض قال قال ومن آياته انك ترى الارض خاشعة -

[00:28:24](#)

قال لا قال وان انزلنا يعني الارض الميتة. قال ميتة. لانها ميتة. ما فيها زرع. سماها ميتة. ما قال ميتة لا ميتة. او من كان ميتا

فاحييناه. ميتا فاحييناه. لو قال او من كان ميتا - [00:28:50](#)

فاحييناه ما يمكن. شايف الفرق؟ لو قال ميتا فاحيانا ميتا يعني سيموت ثم يحييه لا. قال او من كان ميتا ميت بالتخفيف. فكلمة هنا

انك انك ميت يعني الان انت حي. لكن مآلك مآلك الى الموت. يعني انك ستموت. وانهم ميتون - [00:29:10](#)

اي سيموتون ثم قال يعني هم ينتظرون بك الموت هم ينتظرون بك الموت ستموت انت وهم سيموتون لكن ليست العبرة انك

ستمتوت. كل نفس ذائقة الموت. ليست العبرة انك تموت ولا هم يموتون. الكلام ما بعد الموت. ما هي النتيجة - [00:29:36](#)

انت تسعى في هذه الدنيا ان تركض وتسأل اي واحد او احد يسألك يقول لك الناس سيموتون وانت ستموت قد تقول نعم انا ساموت

والناس ميتين كلهم لكن الكلام ما بعد الموت ماذا سيحصل؟ هنا النقطة ولذلك شوف الاية لما قال انك ميت وانهم ميتون. قال -

[00:29:56](#)

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. هنا ولهذا هو الهدف. ثم انكم يوم القيامة القيامة عند ربكم تختصمون. وفي اية اخرى

سمعناها قبل قليل ثم انكم بعد ذلك تبعثون - [00:30:16](#)

يبعثون وتختصمون عند ربهم اذا فيه خصومات يوم القيامة. والله سبحانه وتعالى هو الذي يقضي بين الناس. ولذلك سمي هذا اليوم

ماذا؟ بيوم الفصل. يفصل بين الناس ولا تظن ان هذه الخصومات بين المؤمنين - [00:30:36](#)

قل بين المؤمنين والكافرين. الخصومات اعم واكبر من ذلك. في كل شيء. حتى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحيوانات

تختصم عند الله. يؤتى بالشاة الجلحاء الذي ليس لها قرون. زين؟ فيقاد لها - [00:30:56](#)

يعني يقتص لها من الشاة القرناء لو عندنا شاة قرناء لها قرون ونطحت شاة جلحاء ليس لها قرون اذا جاء يوم القيامة يؤتى ويقتص

حيوانات ما كلفوا يؤتى بهم والله قال لي احد الاخوة قال يا اخي انا اتعجب سبحانه الله العظيم يعني اذا كان هذا الحيوان من بهيمة

الانعام يبعث يوم القيامة - [00:31:16](#)

ثم يحاكم بحكم الله ويقتص يقتص له. وهو حيوان من غير مكلف. فكيف بنا نحن ونحن مكلفون كم نخطي في اليوم؟ وكم نعتدي؟

وكم نؤذي؟ كم يحصل منا وانسان يجمع يوم القيامة؟ تجمع تجتمع عليه هذه الاشياء وهو لا يدري - [00:31:45](#)

ثم يقف امام الله ويأتي خصومه ويأخذون منه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه قال اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس الذي ليس

له درهم ولا دينار. قال لا لا ما هذا مو مفلس. هذا موضوع اخر عندنا مفلس ما هو اعظم من هذا. قال من هو؟ قال الذي يأتي يوم

القيامة بحسن - [00:32:05](#)

مثل الجبال يصلي ويصوم ويتصدق ويذكر الله ويسبح ويشغل بالطاعات من كل وجه ثم يقول قد قد قذف هذا ورمى هذا وشتم

هذا واخذ مال هذا وفعل هذا وفعل هذا من السيئات وهو لا يدري حقوق الناس هذه - [00:32:25](#)

ما يفكونك الناس ما يفكونك ابدا. ثم يأتي الخصوم ويأخذون منه حسنات حسنات حتى تفنى حسناته. كالجبال راحت ثم

يؤخذ من سيئاتهم وتوضع عليه ثم يلقي في النار. وين اعمالك في الدنيا وانت تعتدي؟ احفظ لسانك - [00:32:44](#)

هذا اللسان هو الذي يجر الى النار وهو الذي يجر المال. يعني النبي صلى الله عليه وسلم في لما اوصى معاذ بوصايا قال له كف عنك

هذا. قال او مؤخذون بما نتكلم؟ قالوا هل يكب الناس على وجوههم - [00:33:04](#)

في النار الا حصائد السنتهم. فالانسان يتكلم اذا جالس في المجالس بدأ يقول والله فلان فيه كذا والله فلان فيه كذا والله كذا. او مر مع شخص يشتمه ويلعنه او فعل كذا او قده كذا او كذا او اخذ مال هذا او كذا تجتمع عليك وانت لا تدري ان ثم انكم يوم القيامة -

00:33:24

عند ربكم تختصمون ثم بين لك الخصومات معي ما هو اشد من يخاصم يوم القيامة؟ قال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. هذا اشد للناس ظلما لا احد اشد منه ظلما ممن يكذب على الله يقول الله قال كذا وهو ما قال يكذب على الله

00:33:44 - ويكذب بالصدق

جاء يكذب بالقرآن وبالوحي وبالشرعية اذ جاءه ثم قال اليس في جهنم مثوى كافرين؟ اليس في جهنم مقاما المسوى يعني المقام.

مقام لهم. مثوى اي مكان لهم للكافرين. اين الجواب؟ غير موجود. معروف - 00:34:09

اليس في جهنم مثل الكافرين؟ بلى لهم. لما ذكر لك اشد الناس ظلما اعطاك المقابل. قال والذي جاء بالصدق الذي جاء بالصدق؟ ما الذي جاء بالصدق؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم. هو اول من جاء بالصدق. ومن يأتي بعده؟ كل داعية يدعو الى الله - 00:34:29 الصدق وينشر الخير يعتبر داخل في هذه الاية. كل من جاء بالصدق قال والذي جاء بالصدق وصدق به. قال اولئك هم المتقون. هذا جاء بالصدق وهذا صدق به. حتى قيل ان هذه الاية نزلت في في ابي بكر - 00:34:49

الصديق رضي الله عنه بان كل ما قال له النبي صلى الله عليه وسلم خبرا صدقه. ولذلك قال هذا جاء بالصدق محمد وصدق به الصديق رضي الله عنه قال اولئك هم المتقون. اولئك عند الله هم المتقون. لهم ما يشاؤون عند ربهم. يقول هم عند الله هم -

00:35:09

اهل التقوى وجزاهم معه لهم ما يشاؤون من غير استثناء كل شي له ما يريد به يتمناه في ذهنه يأتي لهم ما يشاء هنا عند من؟ قال عند ربهم ثم قال ذلك جزاء المحسنين لانه وصل الى درجة الاحسان. عندنا عندنا اسلام - 00:35:29

عندنا ايمان عندنا احسان وصلوا الى درجة الاحسان حتى بلغوا درجة الاحسان يقال ذلك جزاء المحسنين ثم قال حتى ما يغتر

الانسان بعض الناس يقول انا مصدق ومحسن وكذا وكذا قال لا انتبه. عندك اشياء قال عندك سيئات - 00:35:49

والله سبحانه وتعالى اذا رأى منك الطاعات والاحسان سيكفر عنك ولذلك قال شف قال ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا كيف اسوأ؟ طيب وغير الاسوأ؟ قال اذا كفر الاسوأ فمن فما هو تحت الاسوأ من باب اولي؟ اذا كان الله سبحانه وتعالى يكفر - 00:36:09

اشد الذنوب فما تحتها يزول. شف قال ليكفر الله عنه اسوء الذي عملوا جزيتهم اجرهم اجزيهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون. هذا هذا مصير من كذب هذا نصيب من من صدق - 00:36:29

او جاء بالصدق وصدق به هذا جزاؤهم لانهم صدقوا درجة الصديقين وصلوا ودرجة الاحسان والمحسنين جزاء المحسنين فجزاؤهم ان الله يشيبهم على هذه الاعمال ويكفر عنهم ويكفر عنهم ويجزيهم اجرهم - 00:36:49

باحسن اعظم ما كانوا يعملون يجازيهم وما كان دون ذلك ايضا يجازيهم سبحانه وتعالى. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله

في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:09

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:37:31